نسْرين

مَريضَة





Textes et Illustrations par Gilbert Delahaye-Marcel Marlier
ظهر هذا الكتاب بالفرنسية تحت عنوان:
Martine est malade «FARANDOLE» Editions Casterman
S.A.Tournai-Belgique

PRINTED BY DAGHER PRESS
TELEX 20217 LE-LEBANON



نسرين مريضة

نقله إلى العربيّة وابتكر قاموسه
جبران مسعود



أَلثَّلْجُ يُغَطِّي الدُّنْيا . أَلْهَواءُ يَصْفِرُ بِقُوَّةٍ . أَلْعَصافِيرُ تَرْجُفُ مِنَ ٱلْبَرْدِ .

نِسْرِينُ تُحِبُّ أَنْ تَلْعَبَ فِي الثَّلْجِ مَعَ كَلْبِها بُوبِي . وَلٰكِنَّهَا خالَفَتْ أَوامِرَ أُمِّهَا ، فَخَرَجَتْ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَلْبَسَ ثِيابَهَا الشَّتَوِيَّةَ ٱلْمُدَفِّئَةَ . وهٰذَا خَطَأٌ مِنْ نِسْرِينَ ، لأَنَّ ٱلْبَرْدَ يُسَبِّبُ ٱلْمَرَضَ .

أُمُّهَا تَقُوْلُ لَهَا دَائِماً : « حِيْنَ تَخْرُجِيْنَ لِلَّعِبِ فِي الثَّلْجِ اَنْتَعِلِي[1] جَزْمَتَكِ[2] ، وَٱلْبَسِي مِعْطَفَكِ[3] . وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ تَنْسَى نِسْرِينُ هَذِهِ النَّصَائِحَ. عَادَتْ نِسْرِينُ إِلَى ٱلْبَيْتِ وَهِيَ تَرْتَعِدُ[4] .كَانَتْ كُلُّهَا مُبَلَّلَةً . خَلَعَتْ لَهَا أُمُّهَا حِذَاءَهَا وَجَوْرَبَيْهَا[5] ، وَنَشَرَتْ ثِيَابَهَا لِتَجِفَّ ، وَفَرَكَتْ لَهَا جِسْمَهَا لِتُدَفِّئَهَا ، وَقَالَتْ لَهَا :ـ أَخَافُ عَلَيْكِ مِنَ ٱلْمَرَضِ يَا نِسْرِينُ ، بِنَتِيْجَةِ عَمَلِكِ الطَّائِشِ !...



وَبِالْفِعْلِ ، فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي ، كَانَتْ نِسْرِينُ مَرِيْضَةً . تَجَمَّعَ أَصْحَابُهَا تَحْتَ نَافِذَتِهَا وَنَادَوْهَا :

— نِسْرِينُ ! نَحْنُ ذَاهِبُوْنَ لِلتَّزَلُّجِ بِالزَّلَّاقَةِ [٦] أَتَأْتِيْنَ مَعَنَا ؟ كُنَّا نَنْتَظِرُكِ مُنْذُ زَمَانٍ طَوِيْلٍ .

— يَا لَيْتَنِي أَسْتَطِيْعُ الْخُرُوْجَ مَعَكُمْ ! فَحَلْقِي يُؤْلِمُنِي ، وَأَنَا مَرِيْضَةٌ .

— خَسَارَةٌ يَا نِسْرِينُ ! عَلَى كُلِّ حَالٍ لَا تَهْتَمِّي ، فَسَنَمُرُّ بِكِ فِي وَقْتٍ آخَرَ .



نِسْرِينُ تَسْعُلُ . وَحَرَارَةُ ٱلْمَرَضِ تُجْبِرُهَا عَلَى ٱلْبَقَاءِ فِي فِرَاشِهَا . كَانَتْ تَتَمَنَّى أَن تَنْهَضَ مِنْ فِرَاشِهَا لِتَذْهَبَ إِلَى ٱلْمَدْرَسَةِ ، وَتَدْرُسَ ، وَتَرْكُضَ ، وَتَلْعَبَ ، مِثْلَ أَصْحَابِهَا . وَلَكِنَّ هَذَا مُسْتَحِيْلٌ .

قَالَتْ لَهَا أُمُّهَا : «سَأَطْلُبُ لَكِ الطَّبِيْبَ حَالاً» .

مِنْ حُسْنِ حَظِّ نِسْرِينَ أَنَّ أُمَّهَا تَهْتَمُّ بِهَا وَتَسْهَرُ عَلَى صِحَّتِهَا .



... ونامت نسرين . شاهدت حلماً غريباً عجيباً . مثل هذه الأحلام الغريبة يراه المريض عادةً حين تشتد عليه الحرارة . رأت نسرين في الحلم رجلاً قصيراً ، كله بياض في بياض ، يبتسم لها ويقول :- أترقصين معي يا صغيرة ؟ إنه رجل الثلج ! ثم رفع يده ، وفجأة تعالت أنغام الموسيقى .



صَاحَتْ بِهِ نِسْرِينُ :

ـ كَفَى ! كَفَى ! أَرْجُوكَ ! بِرَأْسِي أَلَمٌ وَدُوارٌ(٧) !

دَخَلَ بُوبِي غُرْفَةَ نِسْرِينَ ، عَلَى مَهْلٍ ، وَمَعَهُ ٱلْهِرُّ أَبُو شَوارِبَ . قَالَ أَبُو شَوارِبَ لِبُوبِي : ـ نِسْرِينُ تَحْلُمُ ، وَتَتَكَلَّمُ فِي نَوْمِهَا . لا شَكَّ فِي أَنَّهَا مَرِيضَةٌ جِدّاً .

ـ صَحِيحٌ . وَهِيَ ، وَلا شَكَّ ، مُصَابَةٌ بِكَابُوسٍ(٨) .

ثُمَّ نَبَحَ بُوبِي : «إِسْتَيْقِظِي يَا نِسْرِينُ» .

هَا قَدْ أَتَى الطَّبِيْبُ . نِسْرِينُ تَعْرِفُهُ جَيِّداً ، فَهُوَ صَدِيْقُ ٱلْعَائِلَةِ .
جَسَّ الطَّبِيْبُ نَبْضَ نِسْرِينَ ، وَفَحَصَ عَنْ حَلْقِهَا ، وَوَضَعَ السَّمَّاعَةَ
عَلَى قَلْبِهَا لِيَسْمَعَ دَقَّاتِهِ ، وَعَلَى رِئَتَيْهَا لِيَسْمَعَ تَنَفُّسَهُمَا .



بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ لَهَا وَهُوَ يَكْتُبُ ٱسْمَ الدَّوَاءِ :
ـــ وَصَفْتُ لَكِ حُبُوباً وَشَرَاباً . أَنْتِ مُصَابَةٌ بِٱلْتِهَابٍ حَادٍّ . يَجِبُ أَنْ تَصْبِرِي
وَتَسْتَرِيْحِي يَا نِسْرِينُ . وَإِذَا فَعَلْتِ مَا أَطْلُبُهُ مِنْكِ سَتَكُوْنِيْنَ بِصِحَّةٍ
جَيِّدَةٍ ، بِإِذْنِ اللهِ . غَداً أَزُوْرُكِ لأَطْمَئِنَّ إِلَى صِحَّتِكِ . إِلَى اللِّقَاءِ !



ذَهَبَ جُوانُ إِلَى الصَّيْدَلِيَّةِ وَأَحْضَرَ الدَّوَاءَ لِنِسْرِينَ. سَاعَدَتْهَا أُمُّهَا عَلَى تَنَاوُلِ الدَّوَاءِ. سَأَلَتْهَا نِسْرِينُ مُكَشِّرَةً:

— هَلْ عَلَيَّ أَنْ أَشْرَبَ هَذَا الدَّوَاءَ؟

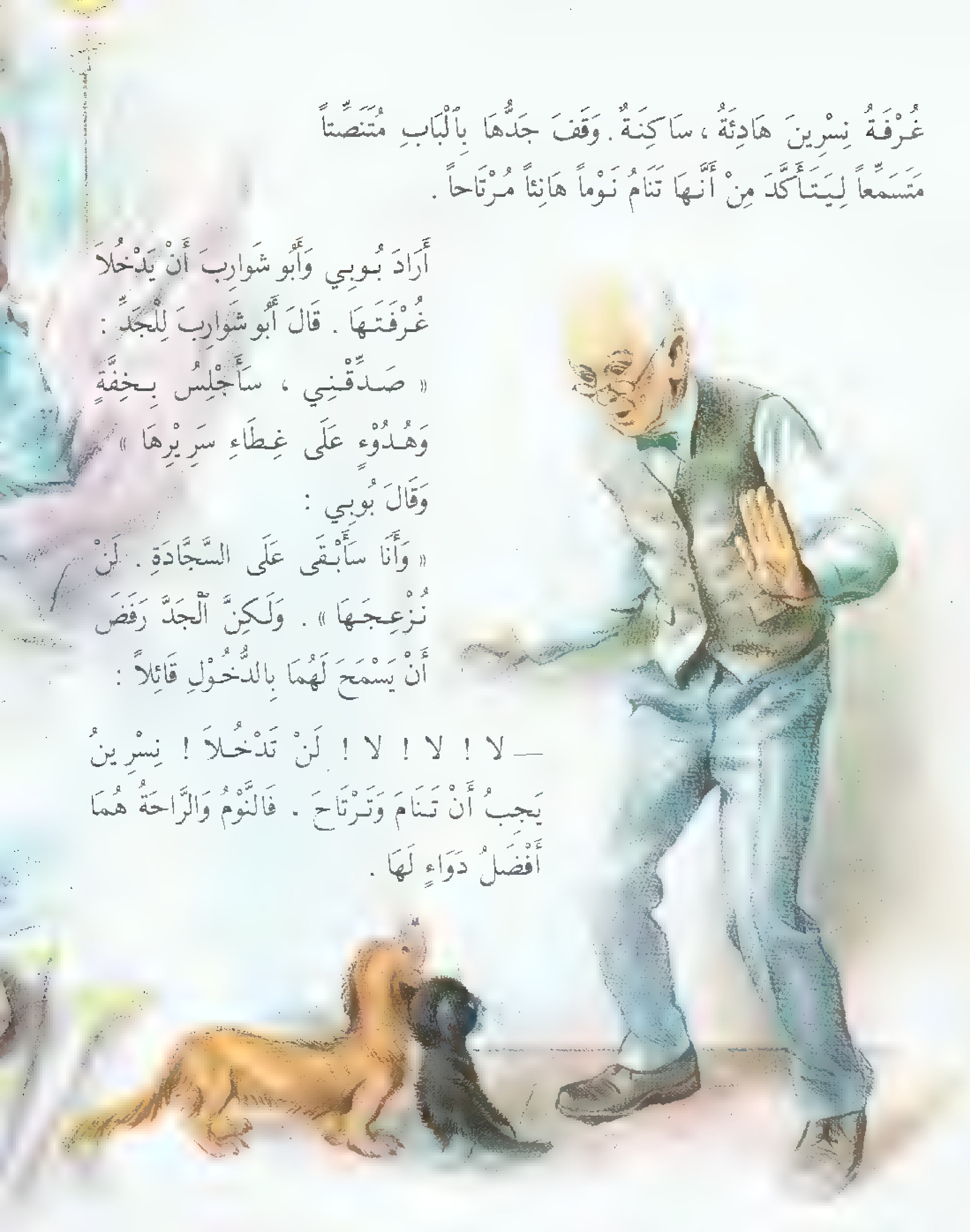
— سُؤَالٌ غَرِيبٌ يَا نِسْرِينُ! طَبْعاً تَشْرَبِيْنَهُ. حَتَّى يَزُوْلَ سُعَالُكِ!

— وَمَا فَائِدَةُ هَذِهِ الْحُبُوْبِ؟

— إِنَّهَا تُسْقِطُ عَنْكِ الْحَرَارَةَ.

— وَمَتَى أُشْفَى؟

— قَرِيْباً يَا نِسْرِينُ، قَرِيباً...



غُرْفَةُ نِسْرِينَ هَادِئَةٌ ، سَاكِنَةٌ . وَقَفَ جَدُّهَا بِالْبَابِ مُتَنَصِّتاً مُتَسَمِّعاً لِيَتَأَكَّدَ مِنْ أَنَّهَا تَنَامُ نَوْماً هَانِئاً مُرْتَاحاً .

أَرَادَ بُوبِي وَأَبُو شَوَارِبَ أَنْ يَدْخُلاَ غُرْفَتَهَا . قَالَ أَبُو شَوَارِبَ لِلْجَدِّ :

« صَدِّقْنِي ، سَأَجْلِسُ بِخِفَّةٍ وَهُدُوْءٍ عَلَى غِطَاءِ سَرِيْرِهَا »

وَقَالَ بُوبِي :

« وَأَنَا سَأَبْقَى عَلَى السَّجَّادَةِ . لَنْ نُزْعِجَهَا » . وَلَكِنَّ الْجَدَّ رَفَضَ أَنْ يَسْمَحَ لَهُمَا بِالدُّخُوْلِ قَائِلاً :

— لا ! لا ! لا ! لَنْ تَدْخُلاَ ! نِسْرِينُ يَجِبُ أَنْ تَنَامَ وَتَرْتَاحَ . فَالنَّوْمُ وَالرَّاحَةُ هُمَا أَفْضَلُ دَوَاءٍ لَهَا .



أَلْيَوْمَ ٱخْتَفَتْ حَرَارَةُ نِسْرِينَ تَقْرِيْباً. سَأَلَتْ نِسْرِينُ جَدَّهَا: — جَدِّي! أَتَسْمَحُ لِي بِالنُّهُوْضِ مِنْ فِرَاشِي؟

— لا يَا نِسْرِينُ. يَجِبُ أَنْ تَبْقَي فِي ٱلْفِرَاشِ بِضْعَةَ أَيَّامٍ حَتَّى تُشْفَي تَمَاماً.

— أَيْنَ بُوبِي وَأَبُو شَوَارِبَ؟.. وَمَتَى أَعُوْدُ إِلَى ٱلْمَدْرَسَةِ؟

— إِصْبِرِي يَا بُنَيَّتِي، وَٱهْدَئِي... أَتُحِبِّيْنَ أَنْ أَقُصَّ عَلَيْكِ قِصَّةً؟ إِسْمَعِي. إِنَّهَا قِصَّةُ: «سِرّ ٱلْمُعَلِّمِ سَعِيْدٍ».

بَعْدَ أُسْبُوْعٍ تَحَسَّنَتْ صِحَّةُ نِسْرِينَ كَثِيْراً . وَلَكِنَّهَا بَقِيَتْ فِي ٱلْبَيْتِ تَسْتَرِيْحُ مِنْ مَرَضِهَا . فِي ٱلْبَيْتِ كَانَتْ تَقْرَأُ وَتَرْسُمُ . مَا أَطْوَلَ ٱلأَيَّامَ بَعِيْداً عَنِ ٱلْمَدْرَسَةِ !



كَانَ أَصْحَابُهَا يَتَسَاءَلُوْنَ : «كَيْفَ حَالُ نِسْرِينَ ؟» فَقَالَ بَعْضُهُمْ :

— قُوْمُوْا لِنَزُوْرَهَا .

— أَجَلْ ، إِنَّ زِيَارَتَنَا تُسْعِدُهَا وَلا شَكَّ .

وَزَارَهَا أَصْحَابُهَا وَهُمْ مُحَمَّلُوْنَ بِٱلْهَدَايَا : هَذَا حَمَلَ إِلَيْهَا ٱلْحَلْوَى ، وَتِلْكَ حَمَلَتْ لُعْبَةً ، وَآخَرُوْنَ حَمَلُوْا كُتُباً .

هَـذَا الصَّبَاحَ حَـمَـلَ سَاعِي ٱلْبَرِيْدِ[٩] إِلَى نِسْرِينَ رِسَالَةً مِنْ عَمَّتِهَا لَمْيَاءَ . فِي دَاخِلِ الرِّسَالَةِ بِطَاقَةٌ مُصَوَّرَةٌ جَمِيْلَةٌ كَتَبَتْ فِيْهَا :



« صَغِيْرَتِي ٱلْحَبِيْبَةَ نِسرِين !
عَلِمْتُ أَنَّكِ مَرِيْضَةٌ . وَلَكِنْ آمَلُ
أَنْ تَكُوْنَ صِحَّتُكِ قَدْ تَحَسَّنَتْ .
إِنَّنِي أَدْعُوكِ إِلَى قَضَاءِ بِضْعَةِ
أَيَّامٍ عِنْدَنَا بَعْدَ شِفَائِكِ تَمَاماً .
وَبِٱنْتِظَارِ جَوابِكِ ، لَكِ مِنِّي
يَا نِسْرِينُ أَحَرُّ ٱلْقُبُلاتِ .
عَمَّتُكِ لَمْيَاء » .



أَلْيَوم يَوْمُ عُطْلَةٍ. وَمَا دَامَتْ نِسْرِينُ لا تَسْتَطِيعُ ٱلْخُرُوْجَ مِنَ ٱلْبَيْتِ، فَقَدْ جَلَسَتْ مَعَ أَبِيْهَا وَبُوبِي تُشَاهِدُ التِّلِفِزْيُونَ.

شَاهَدَتْ أَوَّلاً صُوَراً مُتَحَرِّكَةً عَنْ كَلْبٍ ٱسْمُهُ شَمْشُونُ. ثُمَّ شَاهَدَتْ فِلْماً[١٠] عَنِ ٱلْهُنُوْدِ ٱلْحُمْرِ. وَفَجْأَةً صَاحَ بُوبِي:

— إِنْتَبِهُوْا، ها هُمُ ٱلْهُنُوْدُ! أَخَافُ أَنْ يَهْجُمُوْا عَلَيْنَا!

— لا يَا أَبْلَهُ! هَذِهِ صُوَرٌ، وَلَيْسَتْ حَقِيْقَةً!..

— صَحِيْحٌ!؟ وَكَيْفَ حَبَسُوْا ٱلْهُنُوْدَ فِي هَذِهِ ٱلْعُلْبَةِ!؟

جَلَسَتْ نِسْرِينُ تُفَكِّرُ :

« مَا أَطْوَلَ ٱلْوَقْتَ فِي أَيَّامِ ٱلْمَرَضِ ! وَمَا أَجْمَلَ أَنْ أَرْكُضَ عَلَى ٱلْعُشْبِ ٱلأَخْضَرِ مَعَ بُوبِي وَأَبِي شَوَارِبَ ! أَوْ أَنْ أَتَنَزَّهَ تَحْتَ الشَّجَرِ ! »

هُنَاكَ ، خَارِجَ ٱلْبَيْتِ ، عَصَافِيرُ تَلْعَبُ فِي الشَّجَرِ. إِقْتَرَبَ عُصْفُورٌ مِنَ النَّافِذَةِ وَخَاطَبَ نِسْرِينَ :

— نِسْرِينُ ، مَا بِكِ ؟ تَعَالَيْ إِلَيْنَا !

— أَنَا أَنْتَظِرُ الشَّمْسَ ، أَنْتَظِرُ ٱلأَيَّامَ ٱلْحُلْوَةَ ... أَتَظُنُّ أَنَّ الرَّبِيعَ سَيَأْتِي ؟



— طَبْعاً سَيَأْتِي الرَّبِيعُ ، وَيَذْهَبُ الشِّتَاءُ ، وَتَخْتَفِي ٱلْهُمُومُ. فِي ٱلْحَدِيقَةِ ٱلآنَ كَثِيرٌ ، كَثِيرٌ ، مِنَ ٱلْوُرُودِ وَٱلأَزْهَارِ. سَتَرَيْنَ يَا نِسْرِينُ ، سَتَرَيْنَ !

وَهٰذَا ٱلْعُصْفُورُ ، كَمَا نَعْلَمُ ، لا يَكْذِبُ أَبَداً.



مُنْذُ قَلِيلٍ فَحَصَ الطَّبِيْبُ عَنْ صِحَّةِ نِسْرِينَ ، وَقَالَ لَهَا :

— صِحَّتُكِ تَحَسَّنَتْ كَثِيْراً يَا نِسْرِينُ . وَلكِنْ إِيَّاكِ أَنْ تَتَعَرَّضِي لِلْبَرْدِ !

قَامَتْ نِسْرِينُ إِلَى طَاوِلَتِهَا وَكَتَبَتْ إِلَى عَمَّتِهَا لَمْيَاء هَذِهِ الرِّسَالَةَ الْجَوَابِيَّةَ : «عَمَّتِي الْحَبِيْبَةَ ! أَخْبَرَنِي الطَّبِيْبُ مُنْذُ لَحظاتٍ بِأَنَّنِي شُفِيْتُ . أَلْحَمْدُ لِلّهِ ! وَحِيْنَ يَتَحَسَّنُ الطَّقْسُ يُمْكِنُنِي أَنْ أَزُوْرَكُمْ . أَنَا الْآنَ فِي أَيَّامِ النَّقَاهَةِ(١١) . تَعَالَيْ خُذِيْنِي . قُبُلَاتِي الْحَارَّة . وَإِلَى اللِّقَاءِ قَرِيْباً ! نِسْرِين» .



رَتَّبَتْ نِسْرِينُ شَعْرَهَا. وَقَفَتْ
أَمَامَ ٱلْمِرْآةِ تَلْبَسُ ثَوْبَهَا
ٱلْجَمِيلَ. أَيْنَ حِذَاؤُهَا؟ أَيْنَ
مِظَلَّتُهَا[١٢]؟ وَلَكِنْ، مَا
حَاجَتُهَا إِلَى ٱلْمِظَلَّةِ؟! لَقَدْ
ذَهَبَ الشِّتَاءُ، وَٱنْقَطَعَ
ٱلْمَطَرُ. أَلَمْ يَقُلْ لَهَا
ٱلْعُصْفُورُ إِنَّ الطَّقْسَ سَيَكُونُ
جَمِيلاً؟ بَلَى، قَالَ ذَلِكَ.

هَلْ يَصْدُقُ ٱلْعُصْفُورُ، وَيَأْتِي الرَّبِيعُ بِسُرْعَةٍ؟

لا ! لَمْ يَغْلَطِ ٱلْعُصْفُوْرُ ! فَهَا هِيَ الشَّمْسُ تَضْحَكُ فِي السَّمَاءِ ، وَقَدْ خَرَجَتِ ٱلْبَنَفْسَجَاتُ مِنَ ٱلأَرْضِ لِٱسْتِقْبَالِهَا وَتَحِيَّتِهَا ! مَا أَرْوَعَ هَذَا ٱلْيَوْمَ ! نِسْرِينُ تَشْعُرُ بِأَنَّهَا حُرَّةٌ كَٱلْعُصْفُوْرِ ! مَا أَطْيَبَ هَذَا الشُّعُوْرَ ! وَٱلأَهْلُ وَٱلأَصْدِقَاءُ جَمِيْعُهُمْ سُعَدَاءُ بِشِفَائِهَا !

هِهْ ! مَا هَذَا ؟ إِنَّهُ صَوْتُ مُنَبِّهِ السَّيَّارَةِ ! مَنْ جَاءَ يا تُرَى ؟





إِنَّهَا ٱلْعَمَّةُ لَمْيَاءُ ! نَزَلَتْ مِنْ سَيَّارَتِهَا وَأَسْرَعَتْ إِلَى نِسْرِينَ تُقَبِّلُهَا :

— نِسْرِينُ حَبِيبَتِي ! تَسَلَّمْتُ رِسَالَتَكِ. كَانَ بَالِي مَشْغُولاً عَلَيْكِ فِي مَرَضِكِ ، وَٱلآنَ ٱرْتَحْتُ لَمَّا رَأَيْتُكِ بِخَيْرٍ. وَلَكِنَّكِ شَاحِبَةُ (١٣) ٱللَّوْنِ يَا نِسْرِينُ ! لا بَأْسَ ! لا بَأْسَ ! سَتَقْضِيْنَ مَعَنَا أُسْبُوعاً فِي الرِّيْفِ (١٤) ، وَسَتَعُودُ إِلَيْكِ صِحَّتُكِ كَامِلَةً. هَيَّا بِنَا ! سَتَرَيْنَ أَنَّ ٱلْحَيَاةَ عِنْدَ عَمَّتِكِ لَمْيَاءَ كُلُّهَا لَعِبٌ وَفَرَحٌ وَسَعَادَةٌ !

قاموسي الصغير

(١) إِنْتَعِلِي .	إِنْتَعَلَ : لَبِسَ « النَّعْلَ » ، أَي ٱلْحِذاء .
(٢) جَزْمَتَكِ .	أَلْجَزْمَةُ : حِذَاءٌ طَوِيْلُ السَّاقِ ، مِنْ جِلْدٍ أَوْ مَطَّاطٍ (كاوتشوك) ، يَلْبَسُهُ رِجَالُ ٱلأَمْنِ ، أَوِ الصَّيَّادُوْنَ ، أَوْ غَيْرُهُمْ ، وَيَلْبَسُهُ ٱلأَوْلادُ لِوِقَايَةِ أَقْدامِهِمْ مِنَ ٱلْمَاءِ ، أَوِ ٱلْوَحْلِ ، أَوِ الثَّلْجِ ...
(٣) مِعْطَفَكِ .	أَلْمِعْطَفُ : أَلثَّوْبُ ٱلْكَثِيْفُ الثَّقِيْلُ ٱلْواقِي مِنَ ٱلْبَرْدِ أَوِ ٱلْمَطَرِ .
(٤) تَرْتَعِدُ .	إِرْتَعَدَ : رَجَفَ ، إِضْطَرَبَ ، مِنْ خَوْفٍ أَوْ بَرْدٍ أَوْ مَرَضٍ ...
(٥) جَوْرَبَيْها .	أَلْجَوْرَبُ : لِبَاسٌ مِنْ قُمَاشٍ لِلرِّجْلِ (كَلْسَة) .
(٦) بالزَّلاَّقَةِ .	أَلزَّلاَّقَةُ : مَرْكَبَةٌ ، أَوْ عَرَبَةٌ ، يَرْكَبُهَا ٱلأَوْلادُ عَلَى الثَّلْجِ .
(٧) دُوارٌ .	دَوَرَانٌ (دَوْخَة) يُصِيبُ الرَّأْسَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ نَحْوِهِ .
(٨) بكَابُوْسٍ .	أَلْكَابُوْسُ : ضَغْطٌ يَقَعُ عَلَى ٱلإِنْسَانِ فِي اللَّيْلِ ، أَوْ فِي حَالاتِ ٱلْمَرَضِ وَٱلْغَيْبُوْبَةِ وَٱلاضْطِرابِ ، فَيُخِيْفُهُ أَوْ يُزْعِجُهُ .

(٩) ساعِي ٱلْبَرِيْدِ . أَلشَّخْصُ الَّـــذِي يُـوَزِّعُ عَلَى ٱلْـمَنَـــازِلِ ، أَوِ ٱلْمُؤَسَّسَاتِ ، الرَّسَائِلَ ، والصُّحُفَ ، وَٱلْبِطَاقَاتِ ، وَغَيْـرَهَـا مِنَ ٱلأَشْيَـاءِ ٱلْـوَارِدَةِ بِٱلْـبَرِيْدِ .

(١٠) فِلْماً . أَلْفِلْمُ : أَلشَّرِيْطُ الَّذِي تُسَجَّلُ عَلَيْهِ مَشَاهِدُ السِّينِما ، أَو التِّلِفِزْيُون ، أَوْ صُوَرُ آلاتِ التَّصْوِيْرِ .

(١١) أَلنَّقاهَة . حَالَةُ الرَّاحَةِ الَّتِي يَمُرُّ بِهَـا ٱلْمَرِيْضُ بَعْدَ شِفَائِهِ ، وَقَـبْلَ عَوْدَةِ الصِّحَّةِ إِلَـيْهِ كَامِلَةً .

(١٢) مِظَلَّتُهَـا . أَلْمِظَلَّةُ : قِطْعَةٌ مِنْ قُمَاشٍ مُعَلَّقَةٌ عَلَى قُضْبَانٍ مِنْ حَدِيْدٍ مُثَبَّتَةٍ إِلَى عَصاً ، تُحْمَلُ بِٱلْيَدِ . وَحِيْنَ تُـفْتَحُ تُرْفَعُ فَوْقَ الرَّأْسِ ، فَتُصْبِحُ غِطَاءً وَاقِياً لِحَامِلِهَا مِنَ ٱلْمَطَرِ أَوِ الشَّمْسِ (الشَّمْسِيَّة) .

(١٣) شاحِبَةٌ . أَلشَّاحِبُ : أَلْمُتَغَيِّرُ ، ٱلْمُصْفَرُّ ، الذَّابِلُ ، مِنَ ٱلأَلْوَانِ وَٱلْوُجُوْهِ ، بِفِعْلِ مَرَضٍ ، أَوْ جُوْعٍ ، أَوْ خَوْفٍ ، أَوْ غَيْرِهَا .

(١٤) أَلرِّيْف . أَرْضٌ فِيْهَا زَرْعٌ تَقَعُ خَارِجَ ٱلْمُدُنِ وَٱلْقُرَى . فِيْهَا ٱلْغَابَاتُ ، وَٱلأَنْهَارُ ، وَٱلأَزْهَارُ ، وَالطُّيُوْرُ ، وَٱلْحَيَوَانَاتُ ...





صدر منها :

- نسرين تركب الدرّاجة .
- نسرين عِند عمّتها لمياء .
- نسرين تتعلّم السّباحة .
- نسرين مريضة .

طبع في لبنان بمطبعة داغر
تلفون : ٤٨١٩٨٩ - ٤٨١٠٤٦